[157] 75 - مشكوة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الغنى والعز يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه وعنه (عليه السلام) قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود (عليه السلام) إنه ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والارض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماوات من بين يديه وأسخت الارض من تحته، ولم ابال في أي وادتهالك (1) وعنه (عليه السلام) قال: لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لشئ قد مضى: لو كان غيره وعنه (عليه السلام) في قول الله عز وجل: " إن الله وملائكته يصلون على النبي " (2) الاية قال: أثنوا عليه وسلموا عليه، قلت: فكيف علم الرسول أنها كذلك ؟ قال: كشف له الغطاء قلت: فبأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال: بالتسليم لله، والرضا فيما ورد عليه من وراء سخط (3) ومنه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الايمان له أركان أربعة: التوكل على الله وتفويض الامر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لامر الله وعن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله جل ثناؤه: " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك " (4) الاية قال: التسليم والرضا والقنوع بقضائه ومنه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بعث الله نبيا إلى قوم وأمر أن يقاتلهم فشكى إلى الله الضعف فقال: اختر القتال أو النار، قال: يا رب لا طاقة لي بالنار فأوحى الله إليه أن النصر يأتيك في سنتك هذه، فقال ذلك النبي (عليه السلام): لاصحابه

_____

(1) مشكاة الانوار ص 16 (2) الاحزاب: 56 (3) مشكاة الانوار ص 17 (4) النساء: 65

_____